[33] 1 ـ جاء في حديث عن أمير المؤمنين علي ((عليه السلام)): "لو لم يتوعد ا على معصيته لكان يجب الاّ يُعصى شكراً لنعمته" (2) إن التعبير بـ "الواجب" في هذا الحديث هو في الحقيقة نفس تلك الوظيفة التي تنبع من عواطف الإنسان. 2 ـ نقرأ في حديث آخر عن الإمام الباقر ((عليه السلام)) أنه قال: "كان النبي ذات ليلة عند عائشة فسألته: لماذا ترهق نفسك كل هذا الإرهاق بالعبادة في حين قد غفر ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟". (3) فقال ((صلى ا عليه وآله وسلم)): "ألا أكون عبداً شكوراً؟". (4) 3 ـ يقول الإمام الرابع علي بن الحسين ((عليهما السلام)) في أحد أدعية الصحيفة السجادية: "الحمد الذي لو حبس عن عباده معرفةَ حمده على ما أبلاهم من مننهِ المتتابعة واسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة لتصرّفوا في مننه فلم يحمدوه وتوسعوا في رزقِه فلم يشكروه ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الإنسانية إلى حد البهيميّة فكانوا كما وصف في محكم كتابه إن هم إلاّ كالأنعام بل هم أضل سبيلا". (1) 4 ـ جاء في كلام آخر من نهج البلاغة: ". . . ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والبصائر مدخولة" (2) تتضح من هذه الروايات العلاقة الروحية بين "شكر النعمة" و "معرفة ا وإطاعة أوامره". .